

٠/٢ الإطار النظري والدراسات السابقة :

١/٢ الإطار النظري :

١/١/٢ الدفاع Defense

إن التنافس في الألعاب الجماعية بصفة عامة وكرة اليد بصفة خاصة يتخذ شكل التنافس الجماعي حيث يتم بين فريقين يتبادلان المواقف الدفاعية والهجومية في محاولة لكل منهما لإحراز الفوز ولما كان الهجوم هو الوسيلة الوحيدة لإحراز الأهداف ، فإن الدفاع هو أداء كل المحاولات للإقلال من فرص الفريق المنافس لإحراز هذه الأهداف . (١٣ : ٢٦)

ويشير المعجم الوجيز (١٩٩١م) إلي أن كلمة الدفاع تعني استخدام القدر الكافي من القوة لدرء خطر ما ، وهي مشتقة من الفعل دفع ودفع الشيء أي نجاه و إزالة بقوة .
(٢٩ : ٢٣٠)

١/١/١/٢ الدفاع في كرة اليد :

يعتبر الفريق مدافعا بمجرد أن يفقد لاعبيه الكرة ، وحينئذ يصبح واجبه أن يتحول بسرعة للدفاع عن مرماه لمنع لاعبي الفريق المنافس من تنفيذ الجمل الخطئية الهجومية أو التطور الهجومي لمحاولة تسجيل الأهداف .

ويعتقد البعض أن الدفاع هو فترة راحة للاعبين وأن الفوز بالمباراة لا يتحقق إلا بإحراز أكبر عدد من الأهداف فقط وأن دور كل لاعب في الملعب هو إحراز هدف أو مساعدة زملائه في تحقيق هدف ، وأن الإثارة والمتعة في المباريات لا تحقق للمشاهدين واللاعبين إلا إذا كان هناك هجوم قوي ، وقد يغيب عنهم أن الدفاع أكثر صعوبة وإرهاقا من الهجوم .
(٩ : ٣٠٠)

ويشير جلال كمال سالم (٢٠٠٢م) إلي أن الدفاع هو العملية التي تهدف إلي منع المهاجم من إحراز هدف عن طريق إيقافه أو عمل حائط صد أو قطع الكرة قبل استحوازه عليها أو تضيق المسافات الدفاعية لمنعه من الاختراق وذلك يتم من خلال التشكيل الدفاعي المناسب والتحركات الدفاعية السريعة والانسجام والتوافق بين المدافعين والتنبؤ بالتصرف

الهجومى للمهاجمين وبتحركات المهاجم المستحوذ علي الكرة حتى يتخذ المدافع التصرف الدفاعي المناسب في حدود ما يسمح به القانون .

فالدفاع هو محاولة الاستحواذ علي الكرة أو منع اللاعب من إحراز هدف في حدود القانون . (٩ : ٣٠٠ ، ٣٠١)

ويري محمد توفيق الوليلي (١٩٩٥م) أن الدفاع عبارة عن محاولة لمنع اللاعب أو الكرة أو مجموعة من اللاعبين من اقتحام الخطوط الدفاعية بالطرق القانونية المسموح بها ويكون الفريق مدافعا في حالة ما تكون الكرة في حوزة الفريق المنافس .

وعلي ذلك فإن هناك مجموعة من النقاط الفنية والتي يجب علي الفريق المدافع الاهتمام بها :

- الرجوع للدفاع عند فقد الفريق للكرة .
- الوقوف دائما بين المرمي والمنافس وفي اتجاه اليد المصوبية .
- التصدي للجانب القوي من المهاجم (المتوقع نجاح المهاجم فيه) .
- التحرك مع الكرة وملاحظتها .
- منع المنافس من القيام بمراوغاته الناجحة ومحاولة قطع الكرة والاستحواذ عليها سواء بالاندفاع (الانقضاض) أو عن طريق جمع الكرات المرتدة أو لحظة قيام المهاجم بالتنطيط .

(٣٠ : ١٨٥)

ويشير كلامن "كمال درويش ، عماد الدين عباس أبو زيد ، سامي محمد علي (١٩٩١م)" أن الدفاع يجب أن يبدأ بمهاجمة اللاعب الذي استحوذ علي الكرة وذلك من خلال اللاعب الذي فقد الكرة أو اقرب لاعب من لاعبي الفريق المدافع ، وليس المهم أن تكون المهاجمة بغرض الاستحواذ علي الكرة مرة أخرى ، ولكن قد تكون المهاجمة بغرض الضغط علي اللاعب المهاجم حتى لا يستطيع التميرير أو التصويب بالقوة أو السرعة أو الدقة المطلوبة ، وهذا يساعد لاعبي الفريق المدافع في القيام بالتغطية الدفاعية أو مراقبة اللاعبين المهاجمين أو قطع الكرة .

(٢٧ : ١٧)

ويذكر كلا من " هانز جيرد شتاين ، إدجار فيدرهوف (١٩٨٦م) " أن الدفاع الذي يؤدي وظائفه بطريقة جيدة يؤدي إلي بعث أثر نفسي قوي يغطي كافة مراحل اللعب حيث أن الدفاع لا يعني إلا خدمة هدف واحد هو تجنب إصابة المرمي بهدف وهذا بمثابة هدف سلبي للدفاع ، بالإضافة إلي ذلك نجد أن للدفاع واجبات إيجابية تتمثل في محاولة الاستحواذ علي الكرة ، وعلي هذا فإن الدفاع يعتبر بالفعل مرحلة إعدادية للهجوم . (٤٢ : ٣٣١)

ويذكر خالد حسين محمد علي (٢٠٠٠م) نقلا عن ياسر دبور (١٩٩٧م) أن الدفاع الحديث في كرة اليد لم يعد هدفه مجرد إعاقة الفريق المهاجم من تشتيت الدفاع لفتح ثغرة دفاعية وإنما تعدي ذلك إلي محاولة الإخلال بالتصور الهجومي للفريق المنافس والوصول به إلي موقف هجومي لم يتدرب عليه . (١٣ : ٢٧)

وانطلاقا مما سبق فإن الباحث يري أن الدفاع عبارة عن قيام لاعبي الفريق المدافع بمجرد فقدهم للكرة بمجموعة من الأداءات الفردية أو الجماعية والتي تهدف إما لإفساد التصور الهجومي للفريق المنافس ومنعهم من اقتحام الخطوط الدفاعية مستغلا الثغرات لإصابة المرمي بهدف وإما لاستعادة الاستحواذ علي الكرة والانطلاق للهجوم المضاد (الخاطف أو المنظم) بالطرق القانونية المسموح بها .

٢/١/١/٢ مبادئ الدفاع :

يشير جلال كمال سالم (٢٠٠٢م) أن هناك مجموعة من المبادئ الدفاعية تتمثل في الآتي :

- وجود المدافع في خط وهمي بين المرمي والمهاجم .
- ترك مسافة بين المدافع والمهاجم ، علي أن تكون المسافة بعيدة عندما يكون العمل الدفاعي عند وسط الملعب وقريبة عندما يقترب المهاجم من المرمي .
- إجبار المهاجم علي الاتجاه للأطراف .
- تغطية الذراع المصوبة للمهاجم في منطقة التصويب البعيدة .
- التنبؤ بالموقف الهجومي وبتحركات المهاجم .

- ألا تقتصر رؤية المدافع علي المهاجم المحدد فقط ولكن يجب أن توزع علي الكرة والمهاجمين .
- التعاون مع باقي أفراد المدافعين .
- العمل علي قطع الكرة لعمل هجوم خاطف سريع .

(٣٠١ : ٩)

٢/١/٢ أقسام الدفاع في كرة اليد :

من خلال إطلاع الباحث علي العديد من مراجع كرة اليد وجد أنها تحتوي علي العديد من التقسيمات المختلفة :

حيث قسم محمد توفيق الوليلي (١٩٩٤م) الدفاع إلي :

- دفاع فردي .
 - دفاع جماعي .
 - دفاع ضد بعض العوامل .
- (١٩٤ : ٣٠)

ولقد قسم " بلحسن الأسود ، محمد محمود مرزوق (١٩٨٨م) " الدفاع إلي :

- دفاع فردي :
- (الاستعداد للدفاع - بدء التحرك - المشاركة في مجموعة التغطية - استلام المنافس - المضايقة - الصد - الحجز - إخراج الكرة من حوزة المنافس) .
- دفاع جماعي :
- (التسليم والتسلم - الخروج "التخلص" - التأمين - الارتداد - الدفاع ضد الاندفاع الهجومي المضاد) .
- دفاع فريقي :

(تغطية المنطقة - تغطية رجل لرجل - صور التغطية الدفاعية "٦:٥ صفر ، ٥ : ١ ، ٤ : ٢ ، ٣ : ٣ ، ٣ : ٢ : ١ - زيادة عددية ، نقص عددي ٥ : ٦ - التعاون مع حارس المرمي أثناء اللعب ، الرميات الحرة)

(١٦٧ : ٨)

كما قسم " فرترز وبيتر Fritz & Peter (١٩٨٢م) " الدفاع إلي :

- دفاع فردي :

(التحركات للأمام وللخلف للجانبين) .

- دفاع ضد التصويبات والتنطيط وضد اللاعب المصوب واللاعب القاطع .

- التكنيك الدفاعي :

(المقابلة - تشتيت كرة - التسليم والتسلم - التفاهم بين زملاء - الدفاع ضد العمل

الداخلي والخارجي) .

- دفاع جماعي :

(حائط الصد - المساندة الجماعية - الدفاع ضد زيادة ونقص العدد - الدفاع ضد

الرمية الحرة)

(٤٤ : ٢٠)

بينما يري أحمد حسين محمد علي (١٩٩٨م) أن الدفاع ينقسم إلي :

- دفاع فردي .

(٤٣ : ٢)

- دفاع جماعي .

١/٢/١/٢ الدفاع الفردي :

يري محمد توفيق الوليلي (١٩٩٤م) أن الدفاع الفردي هو " قدرة الفرد وكفاءته علي

أداء الواجبات الدفاعية للمنطقة التي يقوم بتغطيتها مع الإلمام بالمهارات الدفاعية سواء كان

(٣٠ : ١٩٤)

المدافع في المنتصف أو مع دفاع جماعي .

ويشير خالد حسين محمد علي (٢٠٠٠م) نقلا عن أحمد حسين محمد علي

(١٩٩٨م) إلي أن الدفاع الفردي هو إمكانية استغلال اللاعب المدافع لمهاراته الدفاعية لمنع

(٣٠ : ١٣)

تسجيل هدف مثل (المقابلة - حائط الصد لفردي - قطع الكرة) .

ويشير منير جرجس (٢٠٠٤م) إلي أن الدفاع الفردي هو محاولة إعاقة حركة المهاجم ومنعه من إصابة المرمي بالطرق الدفاعية المشروعة ، والدفاع الفردي يقوم به لاعب بمفرده ونجاحه في أداء مهمته أساس نجاح الدفاع الجماعي . (٣١ : ١٧٧)

ويري الباحث أن الدفاع الفردي هو قيام اللاعب المدافع بمفرده بمجموعة من المهارات الدفاعية الفردية والتي تمكنه إما من الاستحواذ علي الكرة أو إفساد التصور الهجومي للاعب الفريق المنافس ، ومن هذه المهارات (المقابلة - قطع وتشتيت التمرير - جمع الكرات المرتدة - إخراج كرة من حوزة المهاجم - حائط الصد الفردي) .

١/١/٢/١/٢ المقابلة :

وفيها يتحرك المدافع نحو المهاجم في نفس اللحظة التي يستقبل فيها الكرة حتى يستطيع امتلاك عنصر المبادأة ، حيث ينقض المدافع بطريقة نشطة ومنتزعة علي جسم المهاجم مع التركيز علي ذراع التصويب في محاولة لمنع المهاجم من الارتكاز بخطوة تصويب أو الارتقاء للتصويب وفي نفس الوقت يضغط علي الكتف والساعد أو الذراع المصوبة بكف اليد المقابلة لها لإرباك مسار حركتها ، بينما يقوم بالضغط العكسي بالذراع الأخرى علي جذع المهاجم لإيقاف تقدمه أو قيامة بالوثب للتصويب أو أداء حركات الخداع. (٢٧ : ٢٨-٢٩)

٢/١/٢/١/٢ قطع وتشتيت التمرير :

يعتبر قطع وتشتيت التمرير من المهارات الدفاعية الفردية ضد تمرير الكرة واستقبالها مما يسهم إما في عدم قدرة المهاجم علي حيازة الكرة أو صعوبة استقبالها أو إخضاعها لسيطرته ، ويجب علي المدافع مراعاة توقيت القيام بمحاولة قطع الكرة لأن سوء التوقيت يكون نتيجة كسب المهاجمين لثغرة دفاعية تسهم في تفوقهم علي المدافعين .

(١ : ١٨٧)

٣/١/٢/١/٢ جمع الكرات المرتدة :

تعتبر هذه المهارة بداية للهجوم المضاد وفيها يقوم المدافع بجمع الكرات المرتدة من هيكل المرمي أو من حائط الصد أو نتيجة صد الحارس .
(٣٠ : ١٩٣)

٤/١/٢/١/٢ إخراج كرة من حوزة مهاجم :

وتستخدم هذه المهارة في الحالات التالية :

- لإعاقة التصويبات :

حيث تستخدم في حالة تخطي المصوب للمدافع حيث يقوم المدافع بسحب الكرة بخفة (تشتيتها) من يد المهاجم وذلك بوضع اليد المفتوحة والأقرب إلي الكرة أمام خط سير الكرة ثم سحبها بخفة شكل رقم (١).
(٢٧ : ٣٠)

شكل (١)
إخراج كرة من مهاجم لإعاقة أداء التصويب

- لإعاقة التنطيط :

ويقوم المدافع بتشتيت الكرة لحظة ارتدادها من الأرض وهي اللحظة التي تكون فيها الكرة معلقة في الهواء ومشاركة ما بين المدافع والمهاجم وهي اللحظة التي يفقد فيها المهاجم السيطرة علي الكرة شكل رقم (٢).
(٢٧ : ٣٦)

شكل (٢)

إخراج كرة من مهاجم لإعاقة أداء التنطيط

- لإعاقة تنفيذ أداء هجومي :

حيث يقوم المدافع بتشتيت الكرة من يد المهاجم قبل أداء التمرير أو الخداع أثناء ارتكاز المهاجم أو أثناء جريه .
(٦ : ٣٦)

٥/١/٢/١/٢ حائط الصد الفردي :

وتستخدم هذه المهارة لإعاقة التصويبات في منطقة الهجوم الخلفية حيث يركز المدافع علي صد الكرة المصوبة ، وذلك بأخذ خطوة في محاولة لصد الكرة باليدين بمد الذراعين لأعلي والوثب أو من الثبات طبقا لنوع التصويب بحيث لا تسمح بمرور الكرة المصوبة ، كما أنه من الممكن استخدام اليد الواحدة في صد الكرات المنخفضة والبعيدة عن جسم المدافع كالتصويبات التي تؤدي من مستوي الحوض شكل رقم (٣). (٢٧ : ٢٩)

شكل (٣)

حائط الصد الفردي

ولإجادة الدفاع الفردي يجب علي المدافع اتباع الآتي :

- جميع المقابلات يجب تنفيذها من وضع استعداد دفاعي .
- يجب أن تكون كافة التحركات الدفاعية علي مشطي القدمين .
- حركات القدمين يجب أن تكون في خطوات قصيرة وسريعة ومتلاحقة وآلية .
- خروج المدافع لابد أن يكون في اتجاه المصوب .
- في حالة عدم إمكانية مقابلة المهاجم مبكرا ، علي المدافع سرعة الاستجابة بتحريك الذراعين لإعاقة الكرات التي تصوب علي المرمي ، ولا يكون الدفاع علي جسم المصوب ولكن علي اليد الحاملة للكرة .
- الوقوف دائما بين المرمي والمنافس (المهاجم) وفي اتجاه خط سير الكرة واليد المستخدمة (الممررة أو المصوبة) .
- المحافظة دائما علي أن يوجد خط وهمي ومستقيم بين بؤرتي جسم المدافع والمهاجم.
- الإفلات والهروب من الحجز الذي يقوم به المهاجم .
- الانقضاض علي الكرات المشتركة ومهاجمة الممرر أو المصوب باستمرار .
- عدم الاستجابة للحركات الخداعية التي يقوم بها المهاجم بل يجب الاستجابة للحركات الفعلية للمهاجم سواء بالكرة (عند التمرير أو التصويب) أو بدون كرة .

(١٥ : ٢٤)

٢/٢/١/٢ الدفاع الجماعي :

يعتبر الدفاع الجماعي محصلة الأداءات الفردية للاعبين حيث يشترك فيه أكثر من لاعب لإعاقة المهاجمين عن إحراز الأهداف .

ويشير منير جرجس (١٩٩٠م) إلي أن الدفاع الجماعي هو تعاون مجموعة من اللاعبين المدافعين بغرض الدفاع ضد عدد من اللاعبين المهاجمين يزيد أو يتساوي عددهم.

(٣٢ : ٢٤٧)

ويذكر خالد حسين محمد علي (٢٠٠٠م) نقلا عن محمد توفيق الوليلي (١٩٩٤م) أن الدفاع الجماعي هو محصلة الكفاءات الفردية للاعبين وهو الشكل النهائي لدفاع الفريق ، كما أنه أسلوب عمل مجموعة من المدافعين علي هيئة مواقف دفاعية معدة من قبل ونابعة من الموقف الهجومي .
(١٣ : ٣٣)

ويشير أحمد حسين محمد علي (١٩٩٨م) إلي أن الدفاع الجماعي هو الأداء الذي يشترك فيه أكثر من مدافع في إطار متعاون بغرض منع المهاجم من تسجيل هدف ويشمل (التسليم والتسلم - حائط الصد الجماعي - الرجوع الخاطف - المساندة الدفاعية) .
(٢ : ٤٥)

ويري الباحث أن الدفاع الجماعي هو الأداء الذي يتعاون فيه مدافعين علي الأقل بشكل تلقائي يظهر تبعا للموقف الهجومي وذلك إما للاستحواذ علي الكرة أو لإفساد التصور الهجومي للاعب الفريق المنافس وهو ما نطلق عليه مصطلح (تكوين دفاعي) والذي يشمل (التسليم والتسلم - المساندة الدفاعية "التغطية" - حائط الصد الجماعي) .

١/٢/٢/١/٢ التسليم والتسلم :

وفيه تكون كل مجموعة من اللاعبين في مراكز دفاعية متجاورة ، جماعة دفاعية مغلقة (حزمة دفاعية) ، وتعمل في تعاون متكامل أثناء قيام اللاعبين المهاجمين بالجري وتبادل المراكز حيث يتم تبادل المهاجمين بين لاعبي الدفاع في المراكز المتجاورة ويتم تسليم المهاجم الشخصي أولا ثم يتبعه تسلم المهاجم المجاور .

والتسليم والتسلم يتم من خلال شكلين :

- في حالة وجود مهاجمان :

وتتم عملية التسليم والتسلم في هذه الحالة بالتسلسل التالي :

(استلام المهاجم - ملازمته - تسليم المهاجم للزميل - استلام المهاجم من الزميل) .

- في حالة وجود مهاجم واحد :

وتتم عملية التسليم والتسلم في هذه الحالة بالتسلسل التالي :

(استلام المهاجم - ملازمته - تسليم المهاجم للزميل) .

وعملية التسليم والتسلم لا تتم بنجاح إلا إذا كان المدافعان المتجاوران علي خط واحد

أما غير ذلك فيتم ملازمة كل مدافع لمهاجمة الشخصي . (٢٧ : ٤٥)

٢/٢/٢/١/٢ المساندة (التغطية) الدفاعية :

وهي عملية تأمين للمدافع الزميل المتقدم للمقابلة لاحتمال نجاح المهاجم في الإفلات

من هذه المقابلة ، وبالتالي يكون هناك خط دفاع ثان عن طريق تحريك المدافع المجاور

وللداخل للتغطية وتكون عملية التغطية علي هيئة مثلثات ويجب أن يتم تبادل العمل إذا

انتقلت عملية التصويب لمهاجم آخر ، بحيث يقابله المدافع المجاور فيتم عمل مثلث آخر عن

طريق المدافعين المجاورين شكل رقم (٤) . (٣٠ : ١٨٨ ، ١٨٩)

شكل (٤)
المساندة الدفاعية

٣/٢/٢/١/٢ حائط الصد الجماعي :

ويتميز بنفس الأسلوب الفني الذي يتميز به حائط الصد الفردي ولكن في وجود أكثر من لاعب حيث يتميز حائط الصد في هذه الحالة بالجماعية . (٢ : ٤٩)

ويوضح جدول (١) الحالات التي يستخدم فيها الأداء الدفاعي سواء الفردي أو الجماعي خلال المباراة .

جدول (١)
استخدام الأداء الدفاعي خلال المباراة

الاستخدام	الأداء الدفاعي
- إعاقة التصويبات - إعاقة التمرير - دفاع ضد الخداع	المقابلة
- قطع التمريرة من خلال مسارها قبل وصولها للمهاجم - تشتيت التمريرة من خلال مسارها بعد خروجها من يد الممرر مباشرة - تشتيت التمريرة لحظة وصولها للمهاجم	قطع وتشتيت التمرير
- إخراج الكرة من يد مصوب بعد قيامه بالوثب للتصويب - إخراج الكرة من مهاجم قبل أو أثناء قيامه بالخداع - إخراج كرة من مهاجم أثناء أداؤه التتطيط	إخراج كرة من حوزة مهاجم
- جمع كرة مرتدة من صد الحارس - جمع كرة مرتدة من حائط الصد - جمع كرة مرتدة من هيكل المرمي - جمع كرات مرتدة نتيجة أخطاء مهارية للمنافس (أخطاء التمرير والاستلام) - جمع كرات مرتدة (مشتركة) نتيجة تشتيت الكرة من المهاجم أو تشتيت التمرير	جمع الكرات المرتدة

- إعاقاة التصويبات من المنطقة الخلفية - إعاقاة التصويبات من الارتكاز ومن مستوى الحوض	حائط الصد (فردى- جماعى)
- الدفاع ضد القطع - الدفاع ضد تغيير المراكز - الدفاع ضد الحجز	التسليم والتسلم
- تغطية الزميل فى المنطقة الدفاعية المجاورة - مساعدة الزميل المدافع فى حالة حدوث تفوق جزئى أو كلى للمهاجم - الدفاع ضد الاختراق	المساندة الدفاعية (التغطية)

(١٣ : ٣٥ ، ٣٦)